والتحري بجعل مسام العرق حرة ليسهل سيلانه منها . اما الملابس فيلزم ان تكون واسعة ما امكن . وسافرد للكلام فى هذا الموضوع مقالة اخرى ان شاء الله ﴿ ن ﴾

المرأة

والاشغال اليدوية

لقد اوجدت طبيعة الاحوال المرأة ضمن الدائرة البيتية التي هي جنة واسعة الارجاء امام تلك التي ادركت واجباتها فيها وعلمت حق العلم بدورها المهم بل بمسؤوليتها تجاه كل فرد من افراد عائلتها ووطنها أيضاً. على حين تكون تلك الدائرة على الجاهلة التي لم تشعر بمركزها في عائلتها وشعبها ضيقة الحدود محصورة النطاق لان كثيراً ما يشبه يومها غدها خصوصاً في البلدان الشرقية حيث اوجبت عليها عوائدها ان لا تتعداها الى سواها فحكمت عليها بالبقاء في غالب اوقاتها حليفة الوحدة اليفة الانفراد لا انيس ولا جليس. فتراها حائرة لا تدري بماذا تصرف اوقات فراغها فتجهد الفكرة وتعمل القريحة لايجاد واسطة تقتل بها الوقت الذي يبطها بثقل سيره . ولما لم تجد لذلك سبيلا ولا لتصوراتها شاغلا تراها دائبة في انتجاع الاخبار التي لا علاقة لها بها مهتمة باكتشاف ماجريات الاحوال التي لا فائدة لها منها حتى اذا سخر الله لها شخصاً ما استطلعته عن اصله وفصله ومكانه وعمله ووالدته وجدته فلا تدع ذلك السقاء المسكين او ذلك الفلاح المنكود الحظ أو ذلك البائع الشقي الا وتكون قد عرفت اسراره ومكنونات

ضميره وما ينوي عمله وبما يرغب وعما يتجنب . ثم تلتقي بجاراتها فتتوسط بهرتهن وتأخذ هيئة الاهتمام والجد فتقص عليهن ماقالت بمعرفته دونهن مضيفة الى حديثها ما يزيده فيه تصورها من الغلو والاغراق تحت امل جعل كلامها اليوم اعجب واغرب مماقالته فلانة بالامس . حتى اذا اصاخت رفيقاتها لها سمعاً وبدت على وجههن علائم الاستحسان عادت الى بيتها كمن فاز باعظم انتصار أو ربح اجزل الارباح .

ولكن هل تقنع ياترى بما نالته من الفوز أو بالحري مما قد زينه لها تصورها فوزاً ؟ وهل تجد لافكارها شاغلا بذلك الحادث عن انتجاع غيره على الاقل لامد محصور ! كلا . ان بطالتها وخلو افكارها وتصوراتها التي انما خلقها المولى فيها لتشتغل بها وتعمل كباقي قواها العقلية تحملها في غالب الاحيان على نسيان مركزها وفقدان حيثيتها واضاعة كرامتها خصوصاً ان كانت من الطاعنات في السن لان لا بد لمن يتعرض لامور لا تعنيه ان يسمع كلاماً لا يرضيه تبعاً للمثل العامي لان ما كل سقاء مهذب ولا كل فلاح مغفل ولا كل بائع يريد ان يصرف اوقاته جزافاً .

فما كان اغناك ياسيدتي عن ذلك لو اهتممت بابرتك وصنارتك بعد فراغك من اشغالك البيتية وتدبير منزلك والقيام بواجب زوارك واداء زياراتك فانشغلت بنولك ومكوكك وماكنة خياطتك عن ثوب زينب وكشاكشه . وبالطو هند وسيلانه . واقراط سلمى وسوارها . وحلى ليلى وجواهرها فتعمدين الى اشغالك اليدوية التي ترين بها تسلية وقت الضجر وانسا آن الملل . تلك الاشغال التي تعينك على الزمن وقت عسرك . وتزين بيتك وأثوابك آن يسرك . فان كانت ثروتك قليلة خففت وطأة المصروف

على رب بيتك وادخرت ما ينفقه غيرك (للموديستات) والمطرزات لبنيك أو لبيتك خيفة وقت اعسر وان كنت ذات ثروة طائلة لا يهمك معها كثرت النفقات أم قلت اظهرت لخياطتك السبيل المودي لجعل أثوابك على ذوقك فكنت بازائها متبوعة لا تابعة

اجل مولاتي ان تأثير الاشغال اليدوية على حياة المرأة لعظيم وانا نكتفي عن ذكر اهميتها بايرادنا القصة الآتية عن لسان بعض الاميركيين وهي : لما أراد الله خلق المرأة جاءه ملاك الرحمة متوسلا الا يفعل خيفة ان الرجل يستبد بها ويظلمها لقوته البدنية وخشونته فاجابه الله . قد سبقت ارادتي صلاتك فلا بد من تنفيذ حكمتي تعميراً للكون الذي خلقت لكني اسمح لك منحها أي المواهب التي تختارها هي تعويضاً لها عما ستتحمله بمعاشرتها الرجل فوهبها ذلك الملاك الرؤوف التعزية بالدموع ومحبة الاشغال اليدوية

ولكم تسر وتبتهج تلك السيدة التي متى خطرت في بيتها رأت اثار انامليها تزين ارضه وسماءه وجهاته الاربع اذا تطلعت الى الجدران رأتها مكسوة بالبراويز الجميلة والتصاوير المتقنة او التفتت الى المقاعد رأت بزواياها الارائك المطرزة البديعة او رمقت مائداتها رأت تلك الاغشية المحكمة الصنعة الجذابة للنظر الجلابة للاستحسان والكل يشهد بطول باعها وحسن ذوقها. ثم اية لذة تفوق لذة الام عندما تمر النظر على اولادها فترى كلا منهم سعيداً بها فرحاً بالحصول على والدة نظيرها تعمل ما بوسعها لتفريحهم وتزيين أثوابهم

ولهذا رأينا خدمة للقارئات الكرائم ان نفسح لهن بين اعمدة مجلتنا

هذه قسما مخصوصاً للكلام عن الاشغال اليدوية بجميع فروعها . واننا ندعو كل من شاءت منهن الى مساعدتنا بخطرات افكارها ونفثات قلمها قابلين اقوالها مع الشكر

﴿ الآخرة عند هنود أميركا ﴾

يعتقد هنود اميركا اي سكانها الاصليون ان الذي يموت منهم يكون على أهبة سفر بعيد نهايته بلاد أرواح قومه وانه سيصادف في طريقه قبل وصوله الى مقره الابدي موانع وصعوبات من أنهر جافة . وأودية مقفرة . وجبال شاهقة . ثم وراء تلك الجبال يلاقي حيواناً هائلا ينبح في وجهه فان كان خاطئاً وجف قلبه ووقع في نهر من الوحول والاقذار فيظل يخبط فيه وهو يرى امامه برية خضراء لا يستطيع الوصول اليها اما اذا كان محسناً ثابت الجاش فلا يرتاع بل يصل الى أرض فسيحة الارجاء يكسوها الربيع الدائم . وهناك الغزلان ترعى . والبحيرات معمورة بالاسماك . والاشجار آهلة بالطيور . فيداوم الصيد والقنص بهناء ورغد وتعطى له امرأة صالحة وأولاد مطيعون

فلتسهيل السفر على المتوفي وتهيئته لمقابلة الارواح هناك مقابلة حسنة يلبسونه احسن ثيابه ويزودونه طعاماً وشراباً ثم يدفنونه وأسلحته بجانبه وبهذا نتمكن من فهم القصتين الآتيتين :

حكى الاب هبنين أحد المرسلين انه عمد عائلة هندية امريكية تنصرت على يده وبعد تنصر تلك العائلة بأيام قلائل ماتت لهم طفلة صغيرة فحزنت عليها أمها حزناً شديداً فتعب الاب في تعزيتها وتسليتها دون جدوى وفيما هو جالس يوماً أقبلت عليه الوالدة مسرورة وألحت عليه